

4 | تفسير سورة الانشقاق | الشيخ أ.د. أحمد النقيب

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. وعلى الله واصحابه واحبابه ومن هداه ثم اما بعد. هذا المجلس هو المجلس الاخير في سورة الانشقاق وهو قول الله عز وجل بعد ان - 00:00:00

ترى الآيات الكونية السماوية والارضية. وبعد ان ذكر الناس بالبعث والنشور والحساب. قال ربنا عز وجل فما لهم لا يؤمنون فما لهم لا يؤمنون. ذكر بعض اهل العلم ان هذا الاستفهام يدل على - 00:00:30

يعني المفترض بعد هذا المذكور ان الانسان يتعظ تذكر ويؤوب ويتب وينبئ الى الله عز وجل. فيكون هذا التذكر هذه العضة سبب في الاليمان. لكنهم لم يتذكروا ولم يؤمنوا. وقيل هو للاستنكار. اي ان الله تعالى انكر عليهم عدد - 00:01:00

ايمانهم بعد هذا المذكور. والمعنيان كلاماً مقصوداً ومتجهاً. وهذه المسألة ان يكون الحق في ضيائه ابلجاً وان يكون في وضوحي نيراً ومع ذلك لا يهتدى اليه. مسألة في غاية الخطورة. واذا اردنا ان نعرف شيئاً من ذلك لنقف - 00:01:40

فلنقف عند حال المشركين والمنافقين. عندما تتلى عليهم آيات الله التي فيها البرهان وفيها الدليل وفيها الحق. فكانوا يلوعون اعناقهم ويصدون وهم مستكبرون. فما لهم لا يؤمنون اذا قرئ عليهم - 00:02:20

لا يسجدون. ساتكلم هنا عن حكم فقيهي مهم جداً ثم نطبقه جميعاً بعد ذكرنا لآية مرة ثانية اول شيء لو ان آية السجدة كررها الانسان هل يسجد مرة واحدة؟ ام يسجدوا لكل مرة - 00:02:50

هذه المسألة فيها اقوال وال الصحيح انه يكفيه مرة واحدة سواء كانت الاولى ام الثانية ام الثالثة؟ لكن يكفيه مرة واحدة وسجود التلاوة موجود في القرآن في خمسة عشر موضعاً عشرة متفق عليها - 00:03:24

وخمسة وقوع فيها النزاع وموضع النزاع لعل السبب فيها ان اخباراً اتت في سجود النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الموضع واخبار انه لم يسجد في هذا الموضع فهناك من سجد وهناك من لم يسجد. وذلك كسرجود التلاوة في آية النجم - 00:03:57

وثبت في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم سجد. وثبت ايضاً في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يسجد وذل ذلك على ان الامر في هذا الموضع فيه سعة - 00:04:31

لكن هناك موضع لم يقع فيها اختلاف ولا نزاع. مثلاً كموضعي السجدة في سورة الحج فهذا الموضع ثبت السجود فيه من غير نزع الامر الثاني مشروعية سجود التلاوة اختلف اهل العلم ما بين الوجوب والاستحباب. فمنهم من ذهب الى الوجوب ومنهم من ذهب الى - 00:04:53

الاستحباب وهم الجمهور وتستفاد هذه المشرعية من ادلة كثيرة. من هذه الادلة ما هو في الصحيح من حديث شفاعة ان الله تعالى حرم على النار موضع السجود. موضع السجود. فكان - 00:05:29

تنس المسلم اذا عامله الله تعالى بعده الا موضع السجود فان النار لا تمسه. وایضاً في الصحيح ان الانسان اذا سجد اعتزل الشيطان. الانسان عندما يقرأ فيسجد يعتزل الشيطان ويقول يا ود - 00:05:53

ويلة يا ويل ودي بيسموها على الحكاية والمقصود يا ويلتي ولكن لا يريده ان ينسب الويل لنفسه. فيقول يا ويله امرت بالسجود فابيت. فلي النار وامر بالسجود فسجد فله الجنة. يعني عندما تقرأ في القرآن سجد التلاوة وتسجد هذه - 00:06:19

السجدة قد تكون سبباً في دخولك الجنة. سبحان الله ايضاً في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من سجد لله سجدة باعد الله بيته وبين خطئته ورفعه الله تعالى بها درجة - 00:06:51

اذا حطت خطيبة من خطاياه ورفع درجة. وذلك ببركة هذه السجدة وعندما سئل النبي صلى الله عليه وسلم والحديث ايضا في الصحيح. دلني على عمل تكون به رفيقا معك في الجنة. قال اعني على نفسك بكترة السجود - [00:07:19](#)

وايضا ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد لهذا شرع الدعاء في السجود. وليس ليس هناك دعاء مرفوع محفوظ صحيح ثابت لسجود التلاوة. ولكن هناك - [00:07:49](#)

اثار صحيحة. هذه الاثار الصحيحة تدل على مشروعية الدعاء ومن اشهر هذه الادعية المأثورة سجد وجهي للذي خلقه وشق سمعه وبصره من غير حول مني ولا قوة. ثم تدعوا ما شاء الله لك من الدعاء. ولك ان تذكر الله - [00:08:19](#)

قال في السجود سبحان ربى الاعلى او سبحان ربى الاعلى وبحمدك او سبحانك الله وبحمدك اللهم اغفر لي هذا كله مشروع لك عند السجود. ايضا من احكام السجود ايها الاحباب من احكام السجود ايها الاحباب - [00:08:48](#)

هل يشترط الوضوء لسجود التلاوة؟ هل يشترط الوضوء لسجود التلاوة اولا لا يشترط الوضوء لقراءة القرآن يصح ان تقرأه وانت متوضأ وهذا هو الافضل. لكن ان قرأته على غير الوضوء - [00:09:12](#)

جاز لك ذلك. اتبين ان السجود بعض اهل العلم اشترطوا له الوضوء واستقبال القبلة والقيام عند السجود اما القول الثاني وهو القول الصحيح الذي عليه المحققون ان السجود ليس بصلة - [00:09:40](#)

فلا يشترط فيه ما يشترط في الصلاة. الصلاة شرط صحتها ماذا؟ الوضوء شرط صحة الصلاة الوضوء فلا يشترط في سجادات التلاوة ما يشترط في الصلاة. فيجوز عند بعض اهل العلم وهذا قول اصح واقوى وامتن - [00:10:10](#)

ان يكون السجود من غير وضوء. وان يكون من غير استقبال قبلة. وان يكون من غير قيام. يعني لو واحد قال بيقرأ القرآن وفي سجدة تلاوة يجوز ان يسجد مباشرة دون ان يقوم. ولو ان احدا قام - [00:10:40](#)

سجد لا ينكر عليه. ولو ان احدا قام فسجد لا ينكر عليه بالنسبة الى التكبير عند نزول الانسان لسجود التلاوة. هذه المسألة فيها نزاع والقول الصحيح انه يشرع له التكبير عند النزول. وهل يشرع له التكبير عند الاعتدال - [00:11:00](#)

فيه قولان فمن كبر جاز له ذلك ومن لم يكبر جاز له ذلك ايضا لو ان السورة كانت السجدة في نهايتها. ودي مسألة او حكم يحتاجه الائمة لو ان الآية في اخرها سجدة - [00:11:32](#)

ماذا يصنع الامام له في ذلك احوال. اما ان يقرأ بعد السورة شيئاً هذلا له واما ان يركع في موضع السجود وهذا مأثور عن بعض الصحابة. لأن الركوع هذا فرض - [00:11:58](#)

لان الركوع هذا فرض وسجود التلاوة عند الجمهور سنة. فلو انتقل من السنة الى الفرض جاز له ذلك. يعني هو بدل ما يسجد ركعة له ذلك له ذلك. ولكن ذهب كثير من اهل العلم الى انه لا يستحب له - [00:12:25](#)

في الصلوات السرية ان يقرأ بسوره فيها سجدة. لماذا؟ لأن هو لو تجد الناس هيضموا ايه ان هو ركع ان دي تكبيرة انتقال. مش تكبيرة نزول لسجدة التلاوة. فيحدث هناك اضطراب بين المصلين - [00:12:48](#)

ولو غلب على ظنهم انه لو كبر للركوع بعد السجدة يمكن ان يتبعس الامر على الناس جاز له ان يقرأ شيئاً من القرآن بعده قوله تعالى واذا قرئ عليهم القرآن لا يسجدون سنقوم جميعاً ونسجد - [00:13:12](#)

التلاوة ايضا بالنسبة الى التسليم في سجود التلاوة سجود تلاوة ليس فيه تسليم بعض الناس يسلم بعد سجود التلاوة. ليس بعد سجود التلاوة تسليم. لأن التسليم على ختام الصلاة. يعني صلى الله عليه وسلم قال تحليلها التسليم. تحريمها - [00:13:38](#)

وتحليلها التسليم. اذا التسليم دي اخر الصلاة. وقد اتفقنا قبل ان سجود التلاوة ليس بصلة. قوله تعالى واذا قرئ عليهم القرآن لا يسجدون المقصود بذلك اي لا ينقادون ولا يخضعون ولا يطيعون. اذا المفروض ان يكون حالنا - [00:14:48](#)

مع القرآن اننا اذا قرئ علينا القرآن او استمعنا القرآن او قرأنا القرآن نخضع لهذا القرآن ننقاد لهذا القرآن نتذكرة بهذا القرآن. اما اذا قرئ عليهم القرآن لا يتذكرون ولا - [00:15:19](#)

لا تابون ولا يفهمون ولا يتغيرون فهذا الشأن ليس من شأن اهل الایمان. كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ القرآن. وكان احياناً يحب

ان يسمعه من غيره كما ثبت في حديث عبدالله ابن مسعود رضي الله تعالى عنه. اذا يمكن ان احنا نسمع القرآن ويتمكن ان نقرأ -

00:15:45

القرآن وخير السمع ان تسمع القرآن في هذه الازمان ظهرت يعني آلة مسألة خطيرة. ان الشباب يقبلون على سماع الاناشيد الذي يقبل على سماع الاناشيد

على سمع اغاني اسمع اناشيد. والحمد لله اناشيد اسلامية. لا فيها لا طبل - 00:16:17

ولا زمر ولا نساء وكلها معاني جميلة. وزريفة فنسمع هذه الاناشيد. هذا امر حسن ولكن لا يدأوم عليه يترب على المداومة عليه ان هو

قلبه يصد عن سماع القرآن يسمع الاناشيد يتتأثر يسمع القرآن لا يتتأثر. ولا يتغير - 00:16:47

فيصل له نوع من اللتواء في الذوق ومسألة اللتواء في الذوق دى او الانتكاسة في الذوق منتشرة في هذه الايام بصورة كبيرة جدا نسأل الله تعالى العافية. الكلام ده موجود على كل المستويات. على كل المستويات. واذا - 00:17:17

قرأ عليهم القرآن لا يسجدون لا يخضع وان احد من المشركين استجبارك فاجره حتى يسمع كلام الله. حتى يسمعه كلام الله اذا كلام الله تعالى هذا سبب في حصول الخير في القلوب الطيبة. القرآن كماء السماء - 00:17:42

اذا نزل على القلب الطيب ابنت المعاني الطيبة. واثمر الاعمال الصالحة واثمر الاعمال الصالحة. ولهذا قال ربنا عز وجل ذكر بالقرآن من يخاف وعد فالذى يخاف الله تعالى هو الذى يتذكر بالقرآن. وهو الذى ينفعل بالقرآن - 00:18:11

اما الذى لا يتتأثر ولا ينفعه نسأل الله تعالى العافية فهذا قلبه شديد. وقلبه نرانا طبع عليه. لانه لم يقم بالحق الذى يجب ان يقوم به فما لهم لا يؤمنون واذا قرئ عليهم القرآن لا يسجدون. المشكلة في ماذا؟ بل الذين كفروا - 00:18:41

يكذبون بل الذين كفروا يكذبون. بل للاضراب وكأن ما بعدها منقطع في الدالة عما قبلها. وان كان هناك تعلق فالذين كفروا اشكالهم انهم كذبوا بالذكر لما جاءهم وانهم كذبوا بمن جاء بالذكر وهو النبي محمد صلى الله عليه وسلم - 00:19:14

احتقروه حتى ان بعضهم قال لو ان هذا القرآن انزل على رجل من مكة او الطائف لكان ذلك ادعى ان نقبل هذا القرآن. ولكن ينزل على هذا اليتيم الفقير وفيينا السادة النبلاء - 00:19:48

والاشراف الاغنياء هذا لن يكون مقبولا الذين كفروا يكذبون بالذكر لما جاءهم. وقال بل الذين كفروا لم يقل بل الذين كفروا كذبوا مع ان المسألة دي حصلت من زمان حصلت - 00:20:10

ولكن فيه دلالة ان كفر التكذيب هو اخطر انواع الكفر الذي وقع فيه الكفار كفر التكذيب كفر التكذيب هذا اخطر انواع الكفر الذي وقع فيه الكفار لانه عندما يكذب لن يقبل ولن يسمع - 00:20:37

ولن يقبل سيجحد ويأبى ويستكبر كل انواع الكفر الثانية ستأتي قال ماذا؟ بعد التكذيب. كفر الابياء والاستكبار والجحود والعناد. ده

كله يأتي بعد التكبير والله اعلم بما يوعون كلمة يوعون مع انها كلمة تدل على الحدث فيها معنى الفعلية هي فعل - 00:21:03

لكن فيها معنى الاحتواء من كلمة الوعاء الوعاء سمي وعاء لانه يحتوي على غيره. لو فيه طبق ممكن تزوج تجيب فيه فول اذا الطبق

اللى انت اتحططي فيه الفول يسمى ماذا؟ وعاء. لو الحلة طبقت فيها تسمى ماذا؟ وعاء - 00:21:40

ماشي اذا الشيء لا يسمى وعاء الا اذا حوى غيره فجمع غيره. وجمع فيه غيره. الناس دول يا ترى ما الذي يجمعونه في قلوبهم ما الذي يضمروننه في قلوبهم؟ سبحان الله! قال الله تعالى ومن حولكم من - 00:22:09

اعرابي منافقون ومن اهل المدينة مرضوا على النفاق لا تعلمهم. نحن نعلمهم سنبعدتهم مرتين. الاية دي لو تأملت هذه الاية تجد شيء عجيب جدا تجد ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يعلم المنافقين الا بعد ان اعلمه الله - 00:22:41

بدليل لا تعلمهم نحن نعلمهم. اذا من الذي يعلم اهل النفاق؟ ربنا طب لما النبي صلى الله عليه وسلم عرف بعض المنافقين او عرف المنافقين عرفهم ازاي؟ بامر ربنا عز وجل - 00:23:12

عرفهم بامر الله عز وجل. قال لا تعلمهم نحن نعلمهم. لان هناك بعض الناس يتهمون الاخرين بالنفاق يقول لك ده منافق لأن هذا لا يجوز

ان ترمي المسلم بالنفاق بل لا يجوز ان ترميه باي لفظ من الفاظ الوعيد. ما ينفعش - 00:23:31

لا كفر ولا شرك ولا زندقة ولا بدعة ولا فجور ولا اي شيء ولا نفاق ولا اي شيء لسنا حكاما على الناس لسنا قضاة على الناس احنا مش

قضاء ده كافر وده زنديق وده مسلم وده مؤمن وده يعني كذا لا لسنا قضاة على الناس - 00:24:00

انما نحن دعاة ورحم الله من الف هذا الكتاب دعاة لا قضاة. احنا في الاصل دعاة لسنا بقضاة فالنبي صلى الله عليه وسلم كان لا يعلم بما وعنته قلوب المنافقين من الكره والغفيظ والمكر بالاسلام واهله. من الذي علم علم ذلك - 00:24:26

الله طيب هنا في هذه الاية والله اعلم بما يعون. اي بما يجمعون ويضمرون بعد العشاء نكمل ايه الاحباب القلوب كالمراجل اما ان تغلي بالخير فتنضج خيرا وتنتج خيرا واما ان تغلي بالشر - 00:24:58

فلا تنتج الا شرا والنبي صلى الله عليه وسلم جعل ان الفتنة لا ت تعرض الا على القلوب. تعرض الفتنة كعرض الحصير عودا عودا ت تعرض الفتنة على القلوب كعرض الحصير عودا عودا - 00:25:33

فاي قلب اشرب هذه الفتنة نكتت فيه نكتة سوداء. واي قلب انكرها اي هذه الفتنة نكتت فيه نكتة بيضاء. اذا القلب ده هو المكان الذي تجمع فيه السرائر السرائر الحب والخوف والذلة والرغبة والرهبة والتوكيل والحسب - 00:25:57

والسداد والهدایة. وعكس هذا جميما. يعني حاجات وعكسها كلها موجودة فين؟ في القلب. فمن الذي يعلم القلب وما حوى؟ مين اللي يعرفه يا ترى ولذلك القلوب بين اصابع من اصابع الرحمن - 00:26:27

فربيما تجد قلبك مقبلا على انسان وربما تجد في وقت اخر القلب يعرض عن ذلك الانسان هذه المسألة انت لا تملكها انما يتحرك القلب بامر الله من يدريك لعل ذلك الرجل كانت له حسنة خفية بينه وبين الله كانت سببا في - 00:26:47

في اقبال القلوب عليه وذا اعرض عنه ربما احدث حدثا ايضا لا يعلمه الا الله فعوقب بصرف القلوب عنه فمن الذي يعلم حال القلب وعمله؟ انما هو الله. ولهذا مكر الماكرين - 00:27:16

وكيد الكافرين وخبث الملاعين هذا كله يعلمه الله. يعلمه الله والله اعلم بما يوعون. انتم لما تقرأوا يا اخوانا في كتب الحروب العالمية والكتب التي تكلمت عن النزاعات السياسية والاقليمية والبيئية بين الدول - 00:27:43

تجد ان العالم ده بيقوم في اسبابه البشرية على المكر والبطش المكر والبطش القوي بيمكر بالضعف فإذا قدر عليه بطش من غير رحمة بالأسباب البشرية طبعا كل شيء بامر الله - 00:28:13

سبحان الله تجد القسوة المفرطة المبنية على التخطيط والترتيب والاعداد وده كله مكر قال الله تعالى وان كان مكرهم لتزول منه الجبال. ياه اقرأ كده مثلا عن الحرب العالمية الاولى سببها ايه - 00:28:38

وكيف خطط لها؟ اقرأ عن الثورات التي حدثت في روسيا وفرنسا وإنجلترا ستري العجب العجاب انظر كيف توحدت الولايات الامريكية بعد حروب طاحنة الحرب الاهلية. شف المكر. والتخطيط بلاش ده ولا ده ولا ده. كيف اسست دولة اليهود - 00:29:05

في فلسطين مكر وخداع. كله مكر وخداع. المكر والخداع ده مكانه فين في قلوب الماكرين. في قلوب المخادعين. ولهذا قال الله والله اعلم بما يوعون اذا سندك وملجأك وحفظك وحياطتك ان تتوجه الى الملك - 00:29:36

الذي سيففكك ويعينك ويحميك ويكلأك. فانت من غيره في هذا الملك انما فانت رئيسة تطير في هذا الكون يعني الانسان من غير ربنا قيمته ايه؟ ولا اي حاجة. رئيسة طيرة في هذا الكون. اذا قوتك - 00:30:06

وعافيتك انما هي بمعيتك لله وان تكون موصولا بالله سبحانه وتعالى. اما هؤلاء الكفار فقلوبهم قفر في في هذه المعاني قلوبهم نخب هواء زي الطلبة اللي طبل عليها تعمل صوت وهي جوفاء طبل - 00:30:30

ولهذا قال الله فيبشرهم بعذاب اليم التبشير هنا ليس على حقيقة. لأن البشرة لا تكون الا فيما يزر ما تجيش مثلا واحد ابنه خبطاته عربية فمات تقول له ابشر. لقد مات ولدك. لا حول ولا قوة الا بالله. لا - 00:30:58

طب ما هو العذاب الاليم اشد من قتل الولد. اذا البشرة هنا ليست على وجهها. وانما هي نوع من التبكيت والتقرير نوع من التبكيت والتقدير. زي مثلا لما يبقى واحد متهم ويضربوه. تعال يا محترم - 00:31:23

ويضربوه وهو محترم ده هو بيمسح البلاط فهو يعني في حالة يرثى لها. يقولوا له ايه؟ يا محترم. هو الله المستعان. ثم وصف هذا العذاب بانه مؤلم موجع. لا يتحمل - 00:31:48

عذاب مؤلم موجع لا يتحمل. ليس هناك مسكنات وليس هناك مهدئات ولا منومات ابدا ولكن اذا ذيب لحمه وجده بدل لحما وعظما وجلدا اود مرة ثانية ليذوق العذاب وهكذا دواليك الى ما شاء الله - [00:32:10](#)

فلماذا يعرض الانسان نفسه لهذا الوباء؟ ليه الانسان يعرض نفسه لهذا العذاب الشديد؟ والامر ايسر من ان هو يعرض نفسه لهذا العذاب. سبحان الله ثم قال ربنا عز وجل بعد ان ذكر حال المكذبين وما اعده لهم من العذاب الاليم - [00:32:38](#)

شديد قال الا الذين امنوا وعملوا الصالحات. الا لها معنيان. المعنى الاول انها ليست استثنائية. وانما هي بمعنى لكن لكن ففيها معنى الاستدرارك اذا كان ده حال الكفار لكن الذين امنوا وعملوا الصالحات لهم اجر غير ممنون. هذا قول - [00:33:05](#)

القول الثاني ان الا بمعنى الواو وتقطع ما بعدها عما قبلها فيبشرهم بعذب اليم. خلاص خلصنا الموضوع نبدأ بقى والذين امنوا وعملوا الصالحات لهم اجر غير ممنون. اذا هذان وجهان فيه الا. لكن - [00:33:39](#)

لا يمكن ان تكون الا هنا استثنائية. لأن ما بعدها ليس من جنس ما قبلها. ما ينفعش ما ينفعش الا الذين امنوا عمروا قلوبهم بالايام. عمروا قلوبهم بالايام ثم باشروا الاعمال الصالحة بجوارهم - [00:34:08](#)

والاعمال الصالحة ما حث الشرع عليها. ودعا اليها من جملة الواجبات والمستحبات يبقى الاعمال الصالحة اللي هي الايه؟ الواجبات والمستحبات. وهنا ملحوظة مهمة هل يجوز للمسلم ان يكتفي بالواجبات وان يهمل المستحبات جملة لأ - [00:34:35](#)

لا يجوز للمسلم ان يهمل المستحبات جملة. المستحبات اللي هي السنن وبعض الاصوليين من الحنابلة يفرقون بين السنة والمستحب فيقولون اذا كانت او اذا كان الفعل هكذا كان سنة واذا كان اقل من ذلك كان مستحبا - [00:35:05](#)

الامام الشاطبي عليه رحمة الله ذكر كلاما جميلا في ان المندوب مطلوب بجملته. يعني ايه بجملته؟ ان انت تأتي به ما تسيبواش كله. لا تترك جنتك السنة ولا تترك جنس عمل السنة. يعني افترضنا مثلا سورة الصبح لا تترك - [00:35:37](#)

ثلث الصبح مطلقا. ممكن تصليها وتسيبها. وان كان بعض اهل العلم ذكر وذهب الى وجوب سنة الفجر مش الجمعة الفجر الوتر هو سنة عند الجمهور وبعض اهل العلم ذهب الى الوجوب. فلو انك تركته مرة - [00:36:07](#)

مرتين ثلاثة شوية لكن لا تداوم على ترك السنة بعينها لا تداوم على ترك السنة بعينها ولا تترك جنس السنة. في سنن كتير جدا في سنن عند قراءة القرآن وفي سنن عند رؤية المطر وسنن اذكار الصباح والمساء وسنن الصلوات السنة كتيرة - [00:36:31](#)

فلا ينبغي لك ان تترك جنس السنة. ليه؟ قال لسبعين. السبب الاول ان المندوب باب الى الواجب المندوب باب الى الواجب. يعني الانسان لما بيحرص على السنن من باب اول يكون حريص على ماذا - [00:37:00](#)

على الوجه لكن هو لو اهمل السنن سيتجرا على ماذا؟ على اهمال الوجه انتبه الى كلام هذا الرجل الاصولي النحرير. يبقى الانسان لو ترك السنة هيتجرا بعد كده اتركي ماذا الواجب لكن لما يجتهد في فعل السنن سيجتهد في فعل ماذا؟ الواجب. فصار المندوب - [00:37:23](#)

مطلوبا من جهة ماذا تعلق الواجب به. الوجه الثاني قال بان الواجبات تتم بالمندوبات واستدل على ذلك بحديث صحيح ان اول ما يحاسب عليه الانسان يوم القيمة الصلاة. فان كان فيها - [00:37:52](#)

نقص قيل انظروا هل له من تطوع صلاة التطوع بيقرب بها ماذا؟ صلاة الفرض. طب من ذا الذي صلى صلاته كاملة مين يا اخوانا فينا كده اللي يقول لو الصلاة من عشرة يأخذ عشرة من عشرة. فين - [00:38:15](#)

طيب مين فينا اللي يقول هياخذ تسعه او تمانية طب ست حد يقدر يقول ان انا صليت واحد ثلاثة من عشرة حتى طب اتنين من عشرة الله! ده احنا بعضا بيصلني وهو مش عارف صلى كم ركعة؟ اهو بيصلني مع الامام بلغ وخلاص. الله اكبر الله اكبر وفي السلام - [00:38:40](#)

اخوانى السلام عليكم. حرما برمما وانتهى الموضوع على كده. خلصت القصة. الله ده يا ترى يأخذكم من عشرة ده اجزأته صلاته في فرق بين الاجزاء والاثابة هناك فارق بين الاجزاء والاثابة - [00:39:05](#)

اللي نعسان في صلاته مش عارف صلى كم ركعة دول؟ اهو اجزأته صلاته. لكن في الاثابة بقى ندي له درجات بقى. يأخذكم درجة

النبي صلى الله عليه وسلم ذكر ان بعض الناس يصلي يخرج من الصلاة بنصفها بثلثها - 00:39:26

ربعها بثمنها بعشر لغاية لما قال عشرها وقال ومنهم من يخرج من الصلاة ولم منها بشيء ولا حسنة اذا دخل الصلاة وطلع من الصلاة ما خدش ولا حسنة ما خدش ولا حسنة - 00:39:46

يبقى لابد للانسان ان يجتهد في فعل المندوب. حاول ان تحرض على سنن الصلوات. لا سيما سنة الصبح والوتر ويأتي بعد كده في الدرجة سنة الضهر والمغرب والعشاء اذا اعلى السنن المقيدة في الصلوات. سنة ايه يا اخوان؟ الصبح والوتر. الوتر لو ركعة واحدة - 00:40:08

ضايق الوقت او ضعفت او شاء انت مجهد صل ولو ركعة. لكن اياك ان تغفل عن الوتر وعن ركعتي الصبح سئل الامام احمد عن رجل يتترك صلاة الوتر. ما بيصليش الوتر. قال هذا رجل سوء - 00:40:42

راجل سوء كان بيسيب صلاة الوتر الله! راجل سوء الذي يتترك ركعتي الفجر. قال النبي صلى الله عليه وسلم ركعتا الفجر خير من الدنيا وما فيها ولك ان تعلم ايه الحبيب انك اذا حرصت على السنن لو عجزت يوما لضعف - 00:41:06

او مرض او سفر فلم تصل هذه السنة اجرت كانك صليتها تأخذ اجر اللي صلاها سواء بسواء. وهذا فضل الله عز وجل فاذا كان الكفار يعبدون ومتوعدون عندنا ناس تانية كويسين اللي هم مين؟ الذين امنوا وعملوا - 00:41:37

دائما تجد الايمان يرتبط به العمل الصالح مش العمل بس من عمل صالح من ذكر او انشى وهو مؤمن ودي الاية الوحيدة اللي قدم فيها العمل على الايمان. ولكن التقديم ده تقديم لفظي. والا - 00:42:02

فالحاله عند العمل انه ماذ؟ انه مؤمن. فجملة وهو مؤمن جملة اسمية في محل نصب حال اذا هو بيعمل الصالحات وهو ايه؟ يبقى ايه قبل الثاني؟ الايمان ولا العمل؟ الايمان برضو. ما رحناش - 00:42:30

بعيد والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات ان الذين امنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا سبحان الله الا الذين امنوا وعملوا الصالحات الا الذين امنوا وعملوا الصالحات - 00:42:53

يا ترى هل يستدل بهذه الاية على ان العمل خارج الايمان ما هو كده لما نقول اكلت خبزا ولحمما فذل ذلك على ان الخبز غير اللحمة. مش كده؟ ولا الخبز هو اللحمة؟ ولذلك العلماء بيقولوا ان - 00:43:21

العطف يقتضي المغایرة. دخل زيد وعمرو يبقى زيد مش هو عمرو ماشي اذا العطف ده بيقتضي المغایرة. لكن هناك نوع من المغایرة فيها التلازم فيها التلازم. اذا هناك مغایرة من غير تلازم. زي اللحو والخبز ممكن اكل لحم مع آآ - 00:43:48

مع ارز ممكن اكل لحمة حاف ايوة يا ابني. اه والله ممكن. الناس اللي بيعملوا رجيم بيأكلوا لحمة آآ حاف مش كده ممكن يعني يأكل دكر بط كده لوحده كده من غير ما يأكل رز ولا مكرونة ولا اي حاجة. ممكن. ربنا يوعدكم يا رب ان شاء الله. لكن - 00:44:20

هناك نوع من العطف فيه اللزوم ما ينفعش نقول ده اثر عن ده. لأن ده يلزم ده. مرتبط به ارتباط وثيق زي ايه؟ من كان عدوا لله ولملائكته ورسله وجبريل وميكائيل فان - 00:44:45

الله عدو للكافرين فعطف ربنا عز وجل من كان عدوا لله ولملائكته. هم الملائكة هم ربنا ولا لأن؟ لأن بس لو واحد كفر بالله ينفعه الامام بالملائكة؟ لأن طب واحد امن بالله بس كفر بالملائكة ينفعه؟ لأن طب واحد امن بالله وبالملائكة وبالأنبياء - 00:45:16

بتوع ز منه بس هو كافر بجبريل لان هو رسول العذاب والانتقام. فيبكره جبريل وكافر بجبريل ينفعه الايمان بالله والملائكة والرسل؟ لأن اذا ربنا مش هو الملائكة والملائكة مش هي الرسل وجبريل وميكائيل مش هم الانبياء. اذا هناك تفاير - 00:45:44

ولكن هناك ماذ؟ هناك ماذ؟ التزام التزام. لزوم تمسك قوي جدا جدا لا ينفك. واحيانا العطف يدل على النوع يدل على النوع ولكن خصص بعضه تقديمها او تأخيرا. خصص بعضه تقديمها او - 00:46:11

تأخيرا. زي قول الله عز وجل ان الله يأمر بالعدل والاحسان فقالوا بان الاحسان من العدل. وهناك من فرق بين العدل والاحسان. واوضح من ذلك. حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى. فالصلوة الوسطى ليست هي بعيدة عن الصلوات. بل هي - 00:46:42 من جملة الصلوات اذا هنا اشاره الى النوع واخرج احد افراده من باب التخصيص. فقوله تعالى الا الذين امنوا وعملوا الصالحات فيه

ذليل على ان الايمان يلزم العمل الصالح مش فيها دليل على ان العمل ببرة الايمان لـأـ ففيها دليل على ان الايمان يلزم العمل الصالح -

00:47:12

فلو ان هناك انسانا مؤمنا ولم يأت باي عمل صالح فانه عرضة للعدل عرضة للعدل. قد يفيدة الايمان يوما من الدهر قد يفيدة الايمان يوما من الدهر. احاديث الشفاعة موجودة وفضل التوحيد موجود. ولكن فقده للعمل الصالح -

00:47:43

يعرضه لعدل الله عز وجل الا الذين امنوا وعملوا الصالحات لهم اللام هنا للاستحقاق لهم اي يحق لهم بامر الله عز وجل الاجر غير الممنون. والممنون له معنيان المعنى الاول المقطوع والمعنى الثاني الضعيف -

00:48:09

يقال حبل غير ممنون اي غير مقطوع او حبل غير ضعيف. فهذا اشاره الى ان من حق الايمان ولازمه العمل الصالح فان الله تبارك وتعالى يبشره بالاجر العظيم الذي لا ينقطع بل هو دائم بامر سبحانه وتعالى. نسأل الله تبارك وتعالى الا يحرمنا اجره -

00:48:46

وان يوفقنا الى عبادته وبره وان يجعلنا واياكم من الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه نسأله سبحانه وتعالى ان يشفى مرضانا

وان يرحم موتانا. وان يتقبل اعمالنا. وان يوفقنا الى كل خير -

00:49:16

الخير وان يصرف عنا كل شر. وان يجعلنا هداة مهديين لا ضالين ولا مضلين -

00:49:36